غزوتي نيويورك وواشنطن

المكاسب والدور المطلوب

كتبها/
الشيخ أبو سعد العاملي
-نصره الله-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

ها نحن أمام ذكرى 11 سبتمبر أو ما اصطلح عليه شرعاً بغزوتي نيويورك وواشنطن، فلماذا يا ترى علينا الوقوف على هذه الذكرى كل مرة؟ وما هي الفوائد المتوخاة من ورائها؟ وكيف يمكننا التعبير عن هذه الذكرى؟

أما سبب الوقوف فلأن هاتين الغزوتين تعتبران بمثابة بداية فتح عظيم في تاريخ المسلمين المعاصر لديار الصليبيين وكسر لكل الهالات المصطنعة التي كان يحتمي بها أعداؤنا ويتترسون بها منذ عقود من الزمن، حتى صارت لدى المسلمين قناعة راسخة أن الغرب الصليبي لا يمكن مواجهته فضلاً عن هزيمته.

لقد بدأ فتية الغزوتين المباركتين سلسلة غزوات وفتوحات ربانية ودخلوا الباب على العدو في عقر داره، أو أنهم فتحوا النقب السري لأول مرة منذ سقوط الخلافة الإسلامية، هذا النقب الذي استعصى على المسلمين منذ سقوط الخلافة الإسلامية في بداية القرن الماضي، وبقيت الأمة تعيش في الذل والهوان وتحت رحمة أعدائنا يسوموننا سوء العذاب بكرة وعشياً.

فكفى هؤلاء الفتية شرفاً أن يكونوا أصحاب النقب بلا منازع، وهاهي قلاع وحصون العدو مشرعة وقابلة للاختراق في كل لحظة بفضل الله عز وجل ثم بفضل ذلك الاختراق العجيب الفريد الذي أحدثه هؤلاء الفتية في مؤسسات العدو، فلله درهم وعلى الله أجرهم.

أرى أن هاتين الغزوتين مرادفتان لغزوة بدر الكبرى إلى حد بعيد، ذلك أنها تعتبر أول مواجهة مباشرة مع العدو الصليبي (بقيادة هبل العصر : أمريكا عجل الله زوالها)، ففي بدر الكبرى واجهت القلة المؤمنة جبروت الكثرة الكافرة في معركة غير متكافئة عتاداً وعدداً، كما أنها كانت معركة غير منتظرة من طرف العدو ومباغتة له، وقد استطاع المسلمون – بفضل الله وحده - أن يكسروا جبروت العدو ويحطموا هيبته في النفوس، وتكون معركة بدر نقطة الانطلاق للتمكين لدين الله في النفوس وعلى الأرض، كما كانت أيضاً بداية فتح رباني للقبائل المشركة حيث قذف الله في قلوبها الرعب وعرفت قيمة هذا الدين وحسبت للمسلمين ألف حساب بفضل الانتصار الباهر الذي حققوه في بدر.

كما أنها – في الجهة المقابلة – رَسَّخت الإيمان في قلوب الفئة المؤمنة وأدركوا حقيقة العدو وانتفاش باطله وإمكانية هزمه والانتصار عليه، خاصة بعدما لاقوه من تعذيب وتهجير وتقتيل على أيدي هؤلاء الكفار في المرحلة المكية.

وهذا ما حصل تماماً بعد غزوتي نيويورك وواشنطن حيث رأينا نفس الثمار جناها المؤمنون من وراء تلك الضربات المباركة، فنُسفت قوة العدو وأصيب في مقتل في المجال الأمني والعسكري والاقتصادي، ولم تنفعه جيوشه ومعداته من تفادي هذه الضربات بحيث أتاهم الله من حيث لم يحتسبوا.

وكانت هذه الضربات بمثابة تحفيز للمؤمنين لكي يواصلوا معاركهم مع الأعداء باستعلاء إيماني غير مسبوق وقوة دفع لا نظير لها حينما رأوا بأم أعينهم هشاشة حصون العدو وكثرة الثغرات وعدد الأبواب المُشَرَّعة، ومن جهة أخرى تمكن المجاهدون من زرع الهيبة في نفوس أعداء آخرين كانوا يتربصون بهم الدوائر {ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم}،

فكان من ثمار هذه الهيبة والرعب أن أجمع الأعداء كيدهم ووحدوا صفوفهم لمواجهة ما أسموه بالإرهاب الإسلامي وهم إنما يقصدون الجهاد الإسلامي والإرهابيين وهم المجاهدون زادهم الله رفعة وشرفاً عند الله ومهابة في نفوس أعدائهم.

فهذه الغزوة مؤرخة وثابتة في أرشيف الأعداء لأنها أحدثت فيهم زلازل لا يمكن أن تُنسى أبد الدهر ولأن آثارها ما زالت بادية ومؤثرة في كياناتهم على كل الأصعدة، فالآلام التي أحدثتها فيهم عظيمة للغاية بحيث لا يمكن أن تمر ذكراها مرور الكرام عليهم.

لو أردنا أن نعد ونحسب تلك الآلام لطال بنا المقام حقاً ولكن نركز فقط على أهم الميادين التي تأثرت ولا تزال بتلك الغزوتين المباركتين.

أولاً: الميدان العسكري

بدأت به لأنه الميدان الذي يفخر به أعداؤنا ويحسبون أنفسهم لديهم قدم السبق فيه علينا وعلى نظرائهم الكافرين، وهذه حقيقة لا يمكن أن ننكرها إذا كنا نقصد مجال العتاد والتكنولوجيا والتقنية المستعملة في هذا الميدان، فهم بحق خبراء فيه ولديهم ترسانات هائلة من السلاح المتطور وتكنولوجيا متطورة ينفقون عليها قناطير مقنطرة من الذهب والفضة ولكنهم كما قال رب العزة {إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يُغلبون والذين كفروا إلى جهنم يُحشرون}.

ولكن تبين مؤخراً وخلال المواجهات الميدانية مع جنود الحق في مختلف مناطق التدافع مثل أفغانستان والعراق وقبل ذلك في الصومال أن هذه الأسلحة لم تجد نفعاً ولم تحقق نصراً أمام قوة المجاهدين الإيمانية والتنظيمية بالرغم من قلة عتادهم المادي، هذا فضلاً عن أن الجندي الصليبي الكافر لا يمكن أن يصمد في المعارك المباشرة ضد المجاهدين بسبب فراغه الروحي والإيماني وقلة صبره على تحمل تبعات الحرب، لأنه تعوَّد على خوض غمار الحروب من داخل طائرته أو دبابته دون النزول إلى الأرض، ثم إنه هذه المرة أصبح يواجه جنوداً من طراز خاص وفريد، يتسابقون إلى الموت ويحرصون عليها أكثر مما يحرص هو على حياة الترف والبذخ التي تركها وراءه مكرهاً، فكيف يستويان يا ترى في المعركة ؟ وأنىَّ لهذه الترسانات المتطورة أن تنفع في غياب جنود أكفاء كما هو شأن جنودهم ؟

لقد استطاعت هاتين الغزوتين وما تبعها من تصعيد للجهاد في مختلف المناطق الساخنة من أراضي المسلمين المحتلة، استطاعت أن تكسر هذه الآلة العسكرية للعدو وتمرغها في تراب العجز والذهول، بحيث لم تعد تخيفنا وهذا في حد ذاته أكبر هزيمة للعدو بغياب عنصر الرعب من قلوبنا كما أنه أكبر نصر للمسلمين حينما تحولت نقطة قوة العدو إلى نقطة ضعف في الوقت الذي طور فيه المجاهدون أساليب المواجهة وأسلحة فتاكة رجحوا بها كفة الحرب بفضل الله وقوته}.

لقد استهدف الفتية التسعة العشر رمز القوة العسكرية لأمريكا وهو مقر وزارة الحرب في واشنطن، هدف كانت لديه من التحصينات ما يعجز المرء حتى عن مجرد التفكير في مهاجمته ولم يكن يخطر ببال الأعداء أن الضربة ستأتيهم من السماء وبسلاح مدني، هنا تكمن عبقرية المخططين للغزوة وعبقرية منفذيها، ليحدثوا نكاية وتدميراً كبيراً هلك فيه المئات من خيرة كوادرهم العسكرية والأمنية بالإضافة إلى إتلاف الكثير من الأرشيف العسكري والمخابراتي فضلاً عما تم كتمانه من خسائر نفيسة، أحصاها الله وكتموها.

ثانياً: الجانب الاقتصادي

هذا هو الجانب الأهم بعد المجال العسكري الذي كان يقود به أعداؤنا هذا العالم وسيطروا به على خيرات بلداننا منذ عقود، جاءت الغزوة في نيويورك لتدك رمز اقتصادهم حيث يعتبر البرجين مرتعاً ومركزاً لأكبر الشركات والمؤسسات الإقتصادية والمصرفية للعدو وما رافق ذلك من إنهيار إقتصادي مريع في مجال البورصة والطيران والسياحة قدرت بتريليارات الدولارات.

ما زالت مؤسسات العدو الاقتصادية تنهار وتتساقط مثل أوراق الخريف الواحدة بعد الأخرى خاصة في المجال المصرفي والبنكي ناهيك عن أن أمريكا تعتبر من أكثر الدول مديونية في العالم بسبب كثرة الخسائر في الحروب الطائشة الخاسرة التي فتحتها على نفسها وهي تدري أنها خاسرة سلفاً.

لقد كانت غزوتي نيويورك وواشنطن بمثابة الفخ الذكي لجر أمريكا وحلفائها إلى المستنقع الأفغاني لاستنزافها عسكرياً واقتصادياً كما رأينا، ثم السقوط الثاني في بلاد الرافدين وقد نجحت خطط المجاهدين بامتياز وهانحن نرى ونشهد المزيد من السقوط والانهيار الاقتصادي لهذا العدو المغرور.

ثالثاً : الجانب الأمني

وهو لا يقل أهمية على الجانبين سالفي الذكر، فلا يفتر العدو يصدِّع رؤوسنا بمؤسساته الأمنية والمخابراتية التي سيطر بها على الكثير من المواقع في العالم وصارت رمزاً لقوته الأمنية مثل جهاز السي أي ايه المهتم بالمجال الخارجي أو الإف بي أي المكلف بالميدان الداخلي، حتى صار الناس يعتقدون أن هذين الجهازين يعلمان السر وأخفى ولا يمكن للمرء أن يتحرك أو حتى يفكر في فعل شيء ضد المصالح الأمريكية لأن ذلك كله سيطلع عليه هذين الجهازين حتى قبل التفكير في إنجازه، مما أدى إلى زرع الخوف والرعب في قلوب الناس والاستسلام للواقع المخزي الذي يعيشون فيه في ظل الهيمنة الصليبية على جميع المستويات.

جاءت هاتين الغزوتين لتبين هشاشة وضعف وزيف هذه الأجهزة المهترئة، فلم تعلم شيئاً عن التجهيزات والإعدادات التي سبقت موعد الغزو في عقر داره دامت عدة شهور، فقد استطاع جنود الغزوتين أن يحطموا هذه الأسطورة ويزيلوا عنها تلك الهالة المصطنعة، فكانت بداية لسلسلة من الغزوات التي ستأتي بعد ذلك، سواء داخل بلداننا المحتلة باستهداف أهداف أمنية وعسكرية للعدو أو داخل أراضيه، ولو أردنا أن نحصي هذه الغزوات لاحتاج الأمر إلى بحث مستقل بذاته ليس هذا مقامه. لكن المؤكد لدينا أن غزوتي نيويورك وواشنطن أظهرت حقيقة هذه الأجهزة الأمنية وكشفت ضعفها وأسقطت رؤوساً كبيرة في هذه الأجهزة ولا تزال.

لقد فتح أبطال الغزوتين شهية إخوانهم المجاهدين من بعدهم وأنصار الجهاد أيضاً على أن يدخلوا على العدو من باب الأمن الذي يفخر به ويعتبره سلاحه الأقوى والحصن الذي لا يمكن اختراقه، فخاب وخسر وأصيب بخيبة أمل وصدمة كبيرة ما زال يتخبط فيها إلى الآن.

الفوائد والدور المطلوب

أما الفوائد المتوخاة والمتمخضة عن هاتين الغزوتين فهي كثيرة وكبيرة بلاشك، أهمها أنها مثلت بداية النصر والتمكين لدين الله بفضل التأثيرات العظيمة المزلزلة لكيانات العدو على جميع الأصعدة كما أسلفنا، ثم لأنها زرعت في قلوب المسلمين الأمل في قلب المعادلة القائمة بيننا وبين أعدائنا وأن عهد الخنوع والركون إلى الذين ظلموا قد ولّى إلى غير رجعة.

يمكننا سرد أهم الفوائد والثمار من وراء هاتين الغزوتين المباركتين:

1- النكاية في العدو

النكاية في العدو يعتبر من الغايات السامية للجهاد وهو في حد ذاته هدف وغاية مشروعة في ديننا، ينبغي أخذها بعين الاعتبار في كل عملية جهادية {قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين}، لابد أن يتحقق تعذيب العدو وذلك بأن نمسه بالضرر المادي والمعنوي، وهو الضرر الذي يؤدي إلى خزيه وتحسره على ما أصابه، مما سيشفي صدور المسلمين، خاصة المستضعفين منهم والمظلومين، وسيفرحون بما أصاب عدوهم من أذى وضرر، وهذا من شأنه أن يخفف عنهم ما أصابهم من أذى العدو من قبل، ويقوي إيمانهم وصبرهم على دينهم وتحمل ما سيلاقونه من أذى وكيد وضرر مستقبلي.

فحينما يرى هؤلاء المستضعفين أن هناك مجاهدين أصحاب شوكة ومنعة يدافعون عنهم ويحمونهم من بطش الأعداء فإن ذلك من شأنه أن يقوي من إيمانهم وثباتهم على دينهم كما سبق القول، وكفيل كذلك بأن يدفعهم للالتحاق بهذه الطوائف المجاهدة ليكثروا سوادها أو يكونوا أنصاراً لها في الخفاء والعلن.

2- الثأر لضحايا المسلمين

المتتبع لدأب الأعداء في التعامل مع المسلمين يرى بجلاء ذلك الحقد الدفين والرغبة الملحة في سفك دمائنا لأتفه الأسباب، بل لقد أصبحت دماء المسلمين من أرخص الدماء على وجه الأرض، يستبيحها الأعداء في كل من فلسطين والعراق وأفغانستان والصومال وبلاد القوقاز ومن قبل في بلاد البلقان المحتلة، ناهيك عما يرتكبه المرتدون في أنظمة الحكم لدينا في حق الشعوب المسلمة صباح مساء، كل هذه الجرائم المستمرة والفظيعة منبعها هو رغبة الأعداء في إخراجنا من ديننا.

تحت الغطاء الرسمي- في قتل - ولا ننسى ما يلاقيه إخواننا المسلمين على الجبهة الهندية حيث يتفنن الهندوس المسلمين وحرقهم أحياء مع أمتعتهم، والضحايا بالمئات إن لم أقل بالآلاف، والمجتمع الدولي يتفرج ويكتفي بالنداءات النفاقية إلى نبذ العنف من كلا الطرفين.
فمنذ عقود والمسلمون يتعرضون لتصفية وحرب إبادة حقيقية في عدة مواقع فلا من مغيث، فهل إذا قام بعض أبناء المسلمين لينتقموا ويثأروا لآباءهم وأمهاتهم وأخواتهم وأبنائهم يصبح الأمر إرهاباً ووحشية ؟!!

3- زعزعة أمن العدو وكشف ضعفه وهشاشته للمسلمين

أعداء الإسلام كثر وهم يد واحدة علينا بالرغم من الاختلافات الظاهرة فيما بينهم ، لكن حينما يتعلق الأمر بالإسلام فإنهم يشكلون وحدة وتعاون لا مثيل له لضرب الإسلام والمسلمين، وهذه حقيقة قرآنية لا يمكن أن نجادل فيها {والذين كفروا بعضهم أولياء بعض}.

من أجل هذا ينبغي على المجاهدين أن يستهدفوا مواقع الأعداء في كل مكان يصلون إليه من أجل زعزعة أمنهم وكشف الزيف الذي تخفيه، وهو تحدي للعدو ومأمور به شرعاً لأنه يدخل في نطاق إرهاب العدو، والحرب مفتوحة فلابد من استعمال كل الأساليب التي تضعف العدو وتكشف ضعفه.

فهذه الغزوة كشفت للمسلمين ــ كما كشفت سابقاتها ـ أن العدو مهما كثف من إجراءاته الأمنية وأظهر أنه يراقب كل صغيرة وكبيرة فإن له ثغرات يمكن أن ندخل منها إلى عقر داره والنكاية به، وهذا عامل مهم في عالم الحرب يجعلك في حالة معنوية عالية وتمتلك إرادة وعزيمة قوية للإقدام وجعل المستحيل ممكناً.

فالتوكل على الله عز وجل واستحضار عظمته حطم كل العقبات المعنوية كما أن الأخذ بالأسباب يحطم كل العقبات المادية، فمعية الله والاستعانة به سبحانه والأخذ بالأسباب وجهان لسلاح واحد لا يمكن أن يُقهر.

4- إظهار قوة المجاهدين وشجاعتهم في الحروب

لا يمكن أن يكون الجهاد على الورق بل على أرض الواقع في مجابهة ومقارعة الأعداء، وخير وسيلة للدفاع كما يقال هو الهجوم، كما أن ممارسة الجهاد في الواقع يعتبر من أفضل وسائل تكوين جنود أكفاء يثبتون عند لقاء العدو ويحدثون فيه النكاية.

وحينما يرى العدو هذه النوعية من العمليات النوعية حيث أن سرية قليلة العدد تنجح في إحداث كل هذه الخسارة في صفوف العدو فإن هذا يعتبر درساً عملياً في الشجاعة والإقدام، وتظهر للعدو بأنه يقاتل رجالاً من طراز فريد، وما هؤلاء الفتية إلا عينة لمن وراءهم من الأسود يتحرقون إلى غزوات قادمة، ستقلب نهار العدو ليلاً وحياته جحيماً.

كما وأن هؤلاء الفتية سيتحولون إلى نماذج ومثلاً أعلى لمن وراءهم من الشباب المسلم، خاصة من لم يلتحق بعد بالطوائف المجاهدة، رسالتهم إلى كل هؤلاء أن طريق الجهاد معبأ وميسر لمن أراد ذلك، وبأن العقبات التي توجد في الطريق أغلبها عقبات وهمية يخلقها العدو لكي يثبط المسلمين عن أداء واجب النصرة والجهاد في سبيل الله، وبأن المؤمن المتوكل على ربه لا تقف في طريقه أي عقبة مهما كان نوعها، بل إن هذه العقبات والعوائق لا تعدو أن تكون مثبطات للشيطان يدخل بها على قلوب الضعفاء والمنهزمين وكل من رضي بالقعود مع القاعدين.

أرأيتم رسالة الفتية التسعة عشر ، أبطال غزوتي نيويورك وواشنطن ؟ كم كان لها من تأثيرات إيجابية في النفوس؟ وكم كان دورها عظيماً في تحفيز الكثير من الشباب المسلم وإعلاء الهمم الضعيفة؟

فلا أشك أن تكون كل سرية تأتي من بعد غزوة نيويورك وواشنطن قد استوحت الكثير من صورالبطولة والشجاعة والإقدام من أسلافهم التسعة عشر، بل تراهم زادوا وأبدعوا في جوانب أخرى ليتحولوا هم بدورهم إلى مدرسة لمن يأتي من بعدهم، هكذا هم أبطال الإسلام وأسود الجهاد، سلسلة من الحلقات المتواصلة والمتكاملة، فلله درهم وعلى الله أجرهم.

5- ضرب العدو في عقر داره

وهوتجسيد لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم :"الآن نغزوهم ولا يغزوننا: لما في ذلك منفوائد عظيمة في عالم الحرب.
لقد تعود المسلمون منذ زمن أن يكونوا هدفاً سهلاً ولقمة سائغة للأعداء، يستبيحون فيها ديارنا ويستحيون نساءنا ويقتلون رجالنا ،ولا نملك سوى النحيب، هكذا تعود العدو وظنوا أن الأمر سيظل هكذا إلى ما لا نهاية،وحتى في حروب ما يسمى بالتحرير التي خاضها أجدادنا، كانت حرباً دفاعية محدودة حققت بعض الأهداف وارتأى العدو أن يخرج بجنوده حفاظاً عليهم وينصب بدلاً منهم جنوداً من أبناء جلدتنا ليحفظوا له مصالحه بأبخس الأثمان، ونصب في الوقت ذاته أنظمة مرتدة تدين بدينه وتأتمر بأوامره.

لكن الأمور اختلفت الآن فقد دبت في الأمة روح الجهاد ورفض هذه الوصاية وهذا الاستغلال البشع لثرواتنا وبلداننا، وكسر المجاهدون حاجز الخوف والتهيب من العدو فانتقلوا بالأمة إلى مرحلة التحدي بشن هجمات خاطفة ونوعية تستهدف مواقع الأعداء الاقتصادية والسياسية والعسكرية في عقر ديارهم ولله الحمد.

فصار العدو في موقع الدفاع والترقب ، حيث أن هذه الغزوة أظهرت مستوى عالياً من التخطيط والتنفيذ لدى المجاهدين، مما يكسبهم هيبة وهلعاً لدى العدو،وبالتالي ستوقف الكثير من مخططاته المستقبلية وتبعثر الكثير من أوراقه الاستراتيجية التي يعتمد عليها في حربه للمسلمين، سواء داخل حدود بلاده أو خارج هذه الحدود وأخص بالذكر كل البلدان التابعة له حيث تتواجد الكثير من مؤسساته العسكرية والأمنية.

وصار من الطبيعي أن ينفق الأموال الطائلة للحفاظ على أمنه ويخصص جنوداً وعملاء لتعقب خطوات المجاهدين والتجسس على خطط عملهم خوفاً من الضربات القادمة، وهذا استنزاف لطاقاته وتشتيت لقواته مما يعطي السبق للمجاهدين في هذه الحرب القائمة.

إنه زرع للرعب في نفوس الأعداء وهو عامل وسلاح عظيم يمتلكه المجاهدون، وسوف يظل يصاحبهم في حربهم المتواصلة على إرهاب الأعداء وتشتيت قواتهم واستنزاف ثرواتهم كما حصل لأمريكا الصليبية حيث سيلتحق بها حلفاؤها عن قريب.

هذه بعض المكاسب التي أردت أن أقف عليها، وإن كنت أعلم أن هناك مكاسب أخرى كثيرة ستظهر في حينها كما كان الشأن بالنسبة لغزوة نيويورك وواشنطن، لم تظهر إلا بعد حين.

ما ينبغي الاستفادة منه في مثل هذه الغزوات العظيمة والفريدة هو الإيمان الثابت بأن معية الله مع المجاهدين وهي السلاح الأمضى الذي ينبغي أن نفخر به ونحرص عليه بالتقرب إلى الله عز وجل والنزام أوامره بالتزام أوامر القيادة الراشدة في الميدان، والسعي المتواصل إلى تحرير أنفسنا من كل حظوظ الدنيا، فنستحق عون الله وهدايته ونصره.

فتخليدنا لهاتين الغزوتين يكون بمزيد من العمل والمثابرة، وبمزيد من التضحية والفداء، وبمزيد من الصبر والثبات على أرض الواقع وعلى مدار الساعة، لأن المعركة مفتوحة ومفروضة علينا في كل لحظة، فلا يجوز لنا أن نغفل ونترك الثغرات للعدو، بل إننا مطالبون أكثر من أي وقت مضى بأن نحافظ على مكاسب هاتين الغزوتين ويكون لنا السبق في ساحة المعركة ونضمن بعدئذ معية الله تعالى وقبول أعمالنا الصالحة.

نسأل الله تعالى جل في علاه أن يتقبل الفتية التسعة عشر في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء وأن تبقى صورهم شامخة وراسخة في قلوب المسلمين فيسيروا على خطاهم في نصرة دينهم بالتضحية بأرواحهم.

ونسأله سبحانه أن يوفق المجاهدين من ورائهم لتكثيف هذه الغزوات حتى تسقط كل قلاع العدو وتهدم حصونهم وتزرع الرعب في قلوبهم فيتحقق وعد الله لهم بالنصر والتمكين.

وكتبه أبو سعد العاملي - غفر الله له – نصرة للجهاد والمجاهدين.

29 رمضان 1431 هـ - الموافق ل 9 سبتمبر 2010 للميلاد.